تمهيد:

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل العمر في حياة الإنسان و قد أشار إليه القرآن الكريم إلى مراحل العمر لقوله تعالى" :يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم و منكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد العلم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. "

وقد اعد الله سبحانه وتعالى منزلة عالية للشباب الذي ينشا في طاعة الله حتى انه من السبعة الذين يظلهم الله فيس ظله يوم لا ظل إلى ظله فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال" :سبعة يظلهم الله بظله أمام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل معلق قلبه بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه ورجل دعته ام أ رة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه " (متفق عليه.)

والشباب مرحلة من مراحل العمر تتمثل فيها القوة والحيوية والحركة والنشاط ومرحلة الشباب هذه جعلها الله سبحانه وتعالى وسط بين مرحلتين كلتاهما تتسم بالضعف ولقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم برعاية الشباب بعناية فائقة باعتبارهم أسس فئات المجتمع إلى قبول دعوات الإصلاح ومن ناحية أخرى باعتبارهم قوة تتأرجح بالخير إذا وجهت إليه وقد تنزع إلى الشر إذا تركت وأهملت.

1 تحديد مرحلة الشباب:

في التوصية الأولى الصادرة على المؤثر الأول لوزراء الشباب العربي الذي عقد بالقاهرة في الفترة 8 – 4أكتوبر 1969 ليتفق على أن مفهوم الشباب يتناول أساسا من تتراوح أعمارهم بين 25 – 15 سنة انسجاما مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن غير ان ظروف الوطن العربي وطبيعة الشخصية النامية فيه، تستوجب تخصيص رعاية عميقة متكاملة بمرحلة الطلائع، التي تسبق سن الخامسة عشر وربما تفرض الظروف لامتداد هذه الرعاية إلى ما بعد الخامسة والعشرين وفق متطلبات الشباب في كل قطر عربي وقد يقتضي رعاية النشئ والشباب وان تكون مرحلة الشباب أوسع واكبر في المدى العمري بحيث تشمل في

بديتها جزءا من المرهقة وتشمل في نهايتها جزءا كبي ا ر من مرحلة الرشد.

والتحديد المقبول لفترة الشباب هو تحديدها لفترة التي يجتازها الفرد بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد والتي تحقق خلالها النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وتمتد هذه المرحلة من بدء البلوغ وظهور علاماته الأولية والثانوية إلى زواج الشخص وتحمل مسؤولياته كرجل ناضج ا رشد وبالرغم من الفروق الفردية والثقافية التي تؤثر في تحديد المدى العمري لمرحلة الشباب من سن الخامسة عشرة إلى سن الخامسة والعشرين وبالنسبة للغالبية من أبناء المدن الذين ساروا سير طبيعيا في نموهم وتعليمهم [1].

2-خصائص الشباب:

2-1- الخصائص الجسمية:

إن نقطة البداية في تحول الفرد من مرحلة الطفولة إلى الشباب هي البلوغ luberty فمفهوم البلوغ يستخدم الإشارة المظاهر الفيزيقية للنضج الجنسي وعلى سبيل المثال تشير مرحلة ما قبل البلوغ إلى فترة التي تسبق تطور الخصائص الجنسية الأولية والثانوية.

[1] زكريا الشربيني، **الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدي الإسلامي**، دار الفكر المعرفي، الأردن، ط 1 - ، 2007 ، ص34

وتتميز هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسيولوجية معينة سواء عند البنين أو البنات والناحية الجسمية تتميز بالإستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي كما ان المناعة ضد الأم ا رض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في الم ا رحل السابقة.

كما يزداد أيضا الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة حيث تبلغ أوجه نضجها وتنضج قوة الجسم وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.

2-2- الخصائص الاجتماعية

يتصف الشباب ففي هذه الفترة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر ومن هنا كان أفراد تلك المرحلة أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي يصدق تحقيق الذات واثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

ويرى كولز Coles أن الشباب يواجه الكثير من صور الح ا رك حتى يصبح مواطنا مندمجا في مجتمعه حيث ينتقل من الاعتماد على الغير إلى حالة اللإنشغال النفسي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى س وق العمل وينتقلون من المنزل إلى البيئة الخارجية وكذلك من المعيشة مع الأسرة إلى تكوين أسرة مستقلة والشباب الجامعي كموح للتغير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التميز ويؤمل في العمل ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة.

وفي هذه المرحلة العمرية يسلبون إلى الارتباط بالشباب الأخر لمنتحي إلى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة لهم[1] .

[1] ورهان منير حسن فهمي، **القيم الدينية من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ط، سنة - 1999 ، ص- 144 - **246**

2-3-الخصائص النفسية:

المسالة الجوهرية أثناء الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة يسيل الشباب والشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهم عنهم متمردين وهاربين من المدرسة ومتمثلين بمشاهير وأبطالا رياضيين وفنانين، وتتعقد العلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب وتتسم بالنفور و الصراع و عدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعين والسخط وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي وهذه المشاعر تنتج من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم.

2-4-الخصائص العقلية:

يميل الشباب في هذه المرحلة نحو النمو الفكري و العقلي مع تميزه بطابع الخيال و الجرأة و المغامرة ويعتز الشباب بتفكيره مع قابلية الاتحاد في بعض الأحيان وتتميز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة فالشاب يحتاج لحرية عقلية ويميل إلى الحصول على معلومات وثيقة من مصادر موثوق بها.

ويمتاز النمو العقلي الانفعال في هذه المرحلة بأنه نتاج التجارب والتفاعل والنمو السابق في المراحل الأولى من هذه المرحلة مع المؤثرات المختلفة المحيطة بالأفراد ولهذا تتميز هذه المرحلة بالاختلاف الكبير من الأفراد و في درجات الطالب . [1]

3-أهمية دراسة الشباب:

الشباب هو رأس المال لكافة الأمم وعدتها وعتادها حاض ا ر ومستقبل وهو ثروة الأمة التي تفوق ثروة مواردها كلها وهو أمل الأمة و عماد قوتها لذا على الأمة الاهتمام بالشباب ومعرفة اتجاهاته وميولا ته ومشكلاته.

ويشكل التفكير في مشكلات الشباب ومحاولة إيجاد الصيغة الملائمة لتوجيهه اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا محاولة قديما دعا إليها الفلاسفة من عهد سق ا رط والكتاب وعلماء

[1] مرجع نفسه ، ص248

النفس والمصلحون ورجال الإعلام الأمر الذي يعكس الاهتمام الجدي لهذه الشريحة عبر الم ا رحل التاريخية.

وليس أدل على مدى الاهتمام بقضايا الشباب في وقتنا الحالي على الصعيد الدولي من الجهود الكبيرة الأمم المتحدة ومنظماتها وذلك بغية تقوية السلام الدولي والتواص إلى دعمك الحقوق الإنسانية ويظهر اهتمام الأمم المتحدة في تقرير سكرتيرها العام الذي يوضح ان الشباب هم الدوافع الأساسية للبرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تعنى بها المم المتحدة فمنذ الاجتماع الأول للمجلس الاجتماعي والاقتصادي وجهت الأنظار إلى واجبا المم المتحدة بالنسبة للشباب وبضرورة التعاون مع بعض الوكالات المتخصصة مم منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية الزراعية ومنظمة الصحة الدولية لذا فان اهتمامها بالشباب بند هام من بنود من برنامج يشمل الصحة والتعليم والتدريب المهني للشباب.

4- الاهتمام العلمي بدراسة الشباب

هناك اهتمام معاصر بين فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وأدوارهم وقيمهم ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالميا إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية دراسة وتحليل وتفسير في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء على الرغم من اختلاف الإطار الذي يعالج منه قضايا الشباب وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تدرس منه الظواهر المتصلة بالشباب.

الدولة الأجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان وفرنسا وألمانيا وهذه ظاهرة تلفت نظر الشباب العربي منذ أن يقود وعيهم ويتأكد إد ا ركهم و يشد تميزهم حتى إذا بلغوا من الشباب ودخلوا مرحلة المتمددة من بعد الثامنة عشر أصبحوا من التأثر بالغزو الأجنبي المادي. بحيث يصبرون وبحيث أن لم يشعروا دعاة الاستخدام مصنوعاته و ينجم عن كثرة الطلب لها و تزايده المستمر جود التجار الوكلاء الذين يستثمرون أموالهم في استرادها و تسويقها و الإعلان عنها و ترويجها و تلعب الردات المستحدثة دورا هاما في جذب الشباب و شد انتباههم الى التحديد منها و

العزوف عما صار قديم الشكل والحجم مما أصبح الاستمرار على استعماله يدل على طبقة لا يستطيع دخلها لاقتناء الجديد في ط ا رز أي "مودته"[1].

ويتضخم هذا الغزو المادي في عقول الشباب بانتشاره في كل المجالات التي ينشط فيها الشباب وفي كل شكل من أشكال المجتمعات التي ينتمون لها و يندمجون مع أف ا ردها من الأسرة إلى المدرسة إلى الجامعة إلى مكان العمل إذ أن فيها كلما تستخدم أدوات و أجهزة مستوردة من الدول الأجنبية ومحتوية بعبارة صنع في الولايات المتحدة الأمريكية أو صنع في بريطانيا أو صنع في اليابان بينهم يلتفتون حوله ويقدرونه ويقلدونه على حين يصبح النافر منها والمخدر من شرورها تقليديا محافظا وجامدا ومتأخرا.

ولعل السبب الأساسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب يرجع إلى من يمثله الشباب من قوة للمجتمع ككل فهو يعد متميزا إذا ما نظرنا إليه في ضوء بنية المجتمع كما أن إذا نظرنا إلى الشباب كفئة عصرية سوف نلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية و قدرة على العمل و النشاط كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بنائها النفسي و الثقافي أن يكون مكتملا على النحو بمكانها من التكيف و التوافق و التفاعل و الاندماج و المشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته، هذا فضلا عما يتصف به الشباب من مرونة إلى درجة يمكن أن تكون عونا أساسيا في عمليات التكيف

مع المواقف التي تواجههم من جهة و دعما قويا يعتمد عليها المجتمع في اسم سياسات استثمار جهود الشباب من اجل التنمية و البناء من جهة أخرى.

و الواقع إن المكانة المعاصرة التي يشغلها الشباب في مجتمعات كافة يمكن النظر إليها على أنها إنتاج للتغيرات الاجتماعية و السياسية و الديموغرافية و التعليمة و التربوية التي تشهدها القرن الماضي وبواكير القرن الحالي و قد أثرت المكانة التي يمثلها الشباب في بناء المجتمع المعاصر عن انعكاسات على بناء المجتمع و على طبيعة العلاقات بين الأجيال و نوعية هذه العلاقات و مدها عن أن معدل التغيير في

[1] مرجعه نفسه ، ص69

المجتمع و إيقاعه إنما يتأثر تأثرا مباشرا بأوضاع الشباب في المجتمع و أدوارهم و وظائفهم فالمتعددة في مختلف القطاعات[1].

5- مشكلات الشباب

5-1 - المشكلات الأسرية:

يواجه الشباب أنماطا متعددة من المشكلات الأسرية قد تكون فوق طاقتهم في مواجهتها وقد يترتب عنها اضطرابات نفسية حادة أو تمزق في الروابط بين الأبناء والآباء.

ومرجع هذه المشكلات أسباب عديدة منها:

1- ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسري الناجم عن الهجر بين الزوجين أو الطلاق أو تعدد – الزوجات وايثار بعض الأبناء على الآخرين أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين.

2 التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل حيث ينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الاجتماعية فقد – يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء أو التقصير في إشباع الحاجات الأساسية الإفراط أو في التدليل والإفساد أو ما يتبع ذلك من الانكسالية التي يتصف بها الأبناء أو التسلط والقوة الزائدة وما يتبعها من عدوانية.

3 ضعف الرقابة الوالدة أو الأم بالات من قبل الوالدين في التوجيه والإرشاد والنصح وانعدام الرقابة – والمسؤولية التي ترشد الشباب إلى تسوية السلوك وتوضح لهم نوازع الخير والشر.

4 البعد الاجتماعي والنفسي بين الوالدين والأبناء وما يظهر من عدم إحترام الحرية الشخصية للشباب – والتعبير عن أرائه أو السخرية و الإزدراء أمام الإخوة الصغار أو الكبار مما يتبعه نفور من الأبناء.

[1] سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، الدار للبنانية المصرية، القاهرة، مصر، ط - 1 ، 2003 ، ص 20.

5 الانحراف على الأبناء بالماديات و الإسراع إلى تلبية طلباتهم في شراء السيارات أو السفر إلى خارج البلاد – وحيث يتم ذلك كتعويض عن الإهمال خاصة عند انشغال الوالدين عن الأسرة.

ترك مهمة التربية والتوجيه للخدم والمربيات. –

7 عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وانتظام الأبناء في الدراسة وحيث يترتب عن أعراض من قبل – الأبناء من تحمل المسؤولية ومواصلة التعليم ومن أهم المشكلات الأسرية التي تواجه الشباب نتيجة لأسباب أنفة الذكر التمرد على الأسرة والرغبة في التحرير من التبعية الطفيلية والرغبة في تحقيق الذات وتحقيق

الاستقلال العاطفي وخاصة عند الاقتراب من النضج واكتمال النمو وحيث يدل ذلك على تأكيد الذات ومقاومة السلطة في إصدار الأوامر والنواحي التي يستلزم طاعتها دائما.

هذا لإضافة إلى مشكلات التعبير بين الأبناء الذكور عن الإناث والكبار عن الصغار كل ذلك من شانه يخلق التوتر و الاضطرابات في العلاقات الأسرية ويعوق النمو والتوافق الاجتماعي لدى الشباب.

5-2- المشكلات التعليمية:

من المشكلات التعليمية التي تواجه الشباب في الآونة المعاصرة:

1 عدم الرغبة أو الإقبال على التحصيل الدراسي.

2 الغياب التكرر دون رقابة من الأسرة ومتابعة السير الدراسي من قبل الوالدين.

3 عدم الانتباه داخل الفصل الدراسي وما يتبعه من تأخر الدراسي قد لا يتابعه المنزل.

4 التأخر الدراسي في مواد معينة أو التأخر الدراسي العام والرسوب المتكرر.

5 الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي.

6 ظاهرة الغش في الامتحانات .

7 الضعف العام للتوجيه التربوي والمدني.

5-3- المشكلات الاجتماعية:

من المشكلات التي تواجه الشباب العربي في الوقت الحاضر:

1- الانضمام إلى رفاق السوء حيث ان هناك ما يعرف بسوء اختيار الرفاق والصحبة- .

2ضعف وقلة فرص قضاء وقت الف ا رغ وخاصة في العطلات الصيفية بالنسبة للتلاميذ أو الفراغ الذي-

يواجه الشباب الذي يعمل وهم في حاجة ماسة للاستغلال وقت الف ا رغ الذي يسبب الملل والضجر والقلق.

3التسكع في الطرقات ومصاحبة الأشرار.

4-عدم تمثل قيم الجماعة.

5 السلوك المضاد لعادات و تقاليد المجتمع .

6 عدم توافر القدرة الحسنة و تضارب الأفكار.

7 الصراع الاجتماعي ورغم ما قد توفره بعض الدول أمام المواطنين من كافة الخدمات المجانية في التعليم و الصحة والاشتغال بالمهن والأعمال التي تتبع فرص الارتقاء من النواحي المادية والمعنوية.

و قد يترتب عن الضغوط التي يمارسها المجتمع التمرد عند الشباب وحيث يظهر ذلك في سلوك الشباب المتمثل في عدم قبول ومقاومة النظام العام وعدم التكيف مع العادات والقيم والشعور بالاضطهاد من المجتمع وعدم الإحساس بالاستقلالية وحرية التعبير.

- طرق كشف وتحديد حاجات الشباب:

هناك طرق كثيرة يمكن إتباعها في هذا الكشف أو التحديد من بين هذه الطرق:

الطريقة الأولى : دراسة نمو الشباب في ظاهرة الجسمية والانفعالية والاجتماعية لتحديد القول والعوامل التي تتدخل في عملية النمو وتؤثر فيها ولتحديد خصائص و مميزات نموهم العامة وتحديد واجباته ومتطلباته ويمكن أن يستخدم في هذه الطريقة المد الاختبارات والاستفتاءات والمقابلات الشخصية مع الشباب أنفسهم للتعرف على حاجاتهم وميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم في الحياة ووجهات نظرهم والحلول التي يقترحونها لمشاكلهم.

الطريقة الثانية مراجعة و تحليل الثقافة القائمة التي يعيش فيها الشباب التعرف على النظم التعليمية وأساليبها في التنمية الشخصية الفرد وتقويم أدائها تحديد المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة في المجتمع في بيئته الخاصة العامة للتعرف على متطلبات المجتمع في النواحي المختلفة التي إذا اعددنا ما تتطلبه الحياة الاجتماعية السوية أيمكننا أن نعرف جانبا كبير من حاجات الشباب و العراقيل التي تعوقه في تحقيقها وذلك للعمل على اتجاه بدائل وحلول مقترحة لإزالة هذه العراقيل[1].

6- تصنيف الحاجات لدى الشباب:

يمكن وضعها في تصنيف ثلاثي:

1 الحاجات الفسيولوجية العضوية التي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبها نمو الجسد وتوازنه –وصحته الحاجة إلى الطعام الهواء الحاجة الجنسية النشاط

2 الحاجات النفسية المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب لإرضائها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي الحاجة الى الحب الاستجابة العاطفية الرضا

3 الحاجات الاجتماعية التي تتبع من الحياة في مجتمع و ثقافة معينين أهم مطالبهما الخاصة من الفرد الذي يعيش فيها إذا ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما وأيا كان عدد التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدى الشباب فانه علينا ان نعتبر ان تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليس تقسيما حقيقيا خاليا

[1] أحمد محمد موسى، **الشباب بين التهميش والتشخيص**، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع مصر، ط 1 – - ، 2009 ، ص27.

من التداخل والتأثر المتبادل بين الحاجات المنطوية تحت الأنواع المختلفة، بل هو تقسيم يسمح بالتداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة

– أهم الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية لدى الشباب خاصة:

تكمن أهمية تحديد هذه الحاجيات و تصنيفها في كونها أداة تساهم مع أي مؤسسة تربوية مقصودة أو غير مقصودة أو غير مقصودة حكومية أو أهلية في تحديد أهداف هذه المؤسسات لوضع برامجها واختيار طرقها ووسائلها.

1 الحاجة إلى التكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة، ويمكن لمؤسسات التربية والرعاية للشباب ان تساهم – في إرضاء هذه الحاجات عن طريق توفير التعليم الصحي وبث الوعي والصحي بين الشباب وتشجيعهم على الاشتراك في أوجه النشاط الرياضي المختلفة وتعمل على شغل أوقات فراغهم فيما ينفعهم ويبعدهم عن تعاطي كل ما يضر بصحتهم كالدخان والخمور و المخدرات.

2 الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من مراهقته وبلوغه إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات ويحتاج الأمر من الى رعاية الأسرة ثم المدرسيين ثم المشرفين الاجتماعيين ثم الأخصائيين النفسيين المسئولين عن رعاية الشباب والاتحاد الطلابية واستخدام انسب الوسائل التربوية لتوعية وانشاءه.

3 الحاجة إلى تحقيق التوازن النفسي والتكيف العاطفي الى تكوين الانفعالات والعواطف والاتجاهات الايجابية المقبولة من المجتمع الذي يعيش فيه الشباب.

4 الحاجة إلى تنمية الشعور بقيمة الذات وأهميتها ليرخي عن نفسه لا يحتاجه الشعور بالنقص من خلال تأدية الشباب للمواقف الإنسانية ولعطائه الفرص للتعبير عن آرائه ووجهات نظره دون استخفاف وإهمال لتلك الآراء مما يبعث الثقة في نفسه وقيمته في المجتمع.

5 الحاجة إلى الاستقلال العاطفي عن الأسرة ويتوقف على إرخاءها تحقيق النضج الاجتماعي الذي لا مكان فيه للسلوك السلبي ولا للخوف من الحياة او من تحمل المسؤوليات الاجتماعية، ويأتي ذلك من خلال عزمه القيم والمبادئ التي تنمي فكرة

الاعتماد على النفس تدرجيا حتى يصبح قادرا على إدراك الاستقلال النفسي التام أخر المرحلة.

6 الحاجة إلى فهم إجابات المواطن العربي المصري الصالح وحقه في فهم المشاكل المجتمعية والعالمية وفي اكتساب المها ا رت أو المعارف والاتجاهات الأزمة لتفاعلها معها.

7 الحاجة إلى تكوين شعور قومي يحقق الشباب في ظله الأمن والسلام الفعلين إلى بناء نظام محكم من المبادئ والقيم الخلقية يرشد ويوجهه في اتخاذ قراراته[1] .

7- الشباب و المجتمع:

يعد جيل الشباب في معظم المجتمعات من أهم الفئات الاجتماعية التي تسلط عليها الأضواء فشباب اليوم سيكونون في المستقبل قادة المجتمع وتتبع أهميتهم من اخت ا زلهم طاقة غنية يستطيعون عبرها تغيير الواقع السلبي إلى ايجابي.

ويؤدي الشباب دورا بارزا في التغيير لأنهم يملك ون رؤية وتشخيصا للمشاكل التي يعاني منها مجتمعهم من خلال الحوار الذي يجري بين طلاب الجامعات خاصة حيث ينقل طالب هموم مجتمعه وبيئته

أن الشباب في كل امة هم بصحبة الحياة أمل المستقبل محط الرجاء والجيل الذي تناط به الآمال في تغيير وجه الحياة وتحقيق التضحية المنشودة واقامة صرح التقدم والتطور على أسس سليمة ومتينة، ولذلك تبذل الأمم والشعوب في سبيل تعليمهم وتكوينهم على غال ونفيس حتى ينشا نشأة سليمة وطنيا قوميا أخلاقيا وروحيا.

ويشكل الشباب في العالم العربي والإسلامي أكثر من ثلثي مجمل السكان حسب تقدرات إحصائية غير رسمية حيث يعتمد عليهم في مواقع التنمية والبناء الزراعة

[1] المرجع نفسه ، ص 28-30.

والصناعة وشق الطرق وإصلاح البيئة وفي التأهيل العلمي والصقل الفني والمهني وفي الجامعات والمصاعد والمدارس[1].

8- الشباب والعلم:

تؤدي الجامعة دورا بارزا في حياة الشباب إذ ينتقل إليها الطالب بعد إنهائه مرحلة دراسية ضيقة الأفق نسيبا وغالبا تبدأ مشاكل كل الشباب عقب المرحلة الثانوية لأنه يقف حائ ا ر أمام نوع التخصص الذي سيدرسه الكثير من الشباب يطرقون أبواب عدة جامعات و في أحيان كثيرة يقدمون في كل جامعة طلب الاختصاص بدراسة معينة، لا علاقة لها بتاتا بالاختصاص الذي سيقدمونه في جامعة أخرى.

وبعد نجاح الطالب في الدخول إلى الجامعة معينة يصبح في ميدان تعليمي جديد مختلف عن كل الميادين التعليمية التي سبقته لان للجامعة ثلاثة أهداف كما يجمع أهل الراي.

إعداد المختصين وقادة العمل الكفاءة في جميع مجالات الحياة وذلك من خلال تنمية شخصية الطالب في جوانبها الروحية والاجتماعية والعملية، واطلاق مواهبه و قدراته الذاتية فتزويده المعارف و المهارات اللازمة لتجعل منه إنسانا صالحا يسهم في خدمة المجتمع وبناء الأمة وثانيها البحث العلمي الموضوعي المستند إلى

تجربة والملاحظة و الاستقرار الهاتف إلى بلوغ الحقيقة وثالثها خدمة المجتمع الذي توجد فيه جامعة من شتى النواحي وان للحرم الجامعي بهذا اجتماعيا وإنسانيا مما يساعد على صقل شخصية وقوع الشباب في أزمات ثقافية وقيمة تهدد المجتمعات وتفوض الجهود المبذولة لتنميتها وتقدمها.

ويؤكد حجازي 1985 أن الشباب العربي عموما يعيش في مناخ من الانومي anomie

[1] مصطفى عبد القادر، الشباب بين الطموح الإنتاجي والسلوك الاستهلاكي، مجد للنشر والتوزيع، لبنان، ط - 1 ، 2004 ، ص 13 - 15

اللامعيارية تضعف القيم التي استقرت طويلا حتى لتمتلئ الحياة بالمتناقضات و بخاصة تناقص انساق القيم بين الأجيال المختلفة و تناقص حياته اليومية مع نسق القيم و المعايير الى حد يتعذر الاتفاق على شيء مشترك يلتزم به المجتمع.

كما أشار الذوادي 1958 إلى أن التفكك الذي تتعرض له القيم في مجتمعات العربية احد مظاهر التخلف الثقافي فلقد أدى انتشار القيم العربية في مجتمعاتنا إلى التلاشي بعض القيم التقليدية من حصة والى وجود ص ا رع مع هذه القيم الغازية من جهة أخرى[1].

9 – الشباب و القيم:

يتطلب الاهتمام بقضايا الشباب كظاهرة عالمية من الاعتراف بما لديهم من مكانة مميزة في بناء المجتمع المعاصر ومما لهم من تأثير في مكوناته في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية الفكرية والاقتصادية والسياسية لذا فقد بات من الضرورة بمكان الاهتمام بأزمات الشباب ودراسة ما يحملون من قيم ومدى ارتباطهم بالنظام ألقيمي السائد في المجتمع و تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع فيما يمثله الشباب من مصدر التجديد والتعبير فهم عادة ما يرفعون لواء التحديث في سلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب بها والتي عادة ما تدخل فغي مواجهة مع ما هو سائد من قيم تقليدية ولهذا يعد الشباب مصدر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل ونظرا لكون قيم الشباب في مضمونها وجوهرها متعلما ومكتسبة من خلال البيئة والثقافة السائدة في المجتمع فان دراستها مسالة في غاية الأهمية سيما وان عالمنا المعاصر يشهد تغيرات متسارعة و تطورات

متلاحقة بفعل ظاهرة التفجير المعرفي والتسارع الثقافي التي أثرت على مجمل نظم المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية والقديمة وتأتي أهمية دراسة القيم لدى الشباب كذلك في أنها تتعلق بشريحة اجتماعية هامة لكل المجتمعات و لقد حظيت دراسة القيم لدى الشباب باهتمام العديد من الدارسين و الباحثين لاسيما في منتصف الستينات من القرن الماضي و في بدايات القرن الحالي فيتحدث علماء الاجتماع المعنيين بدراسة

[1] المرجع نفسه ، ص47.

الشباب عن مفهوم جديد هو ثقافة الشباب يقصدون بذلك ان الشباب يمثل مرحلة من مراحل النمو الإنساني لها ثقافتها الخاصة التي تعبر عن مجموعة من القيم والاتجاهات و أرآء وأنماط السلوك التي

تحظى بالموافقة و القبول من تلك الفئة العمرية والاجتماعية فئة الشباب.

10- قيم الشباب العربي:

يتعرض عالمنا المعاصر لتغيرات هائلة في مختلف مجالات الحياة عكست نفسها بقوة على الشباب العربي واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم وقيمهم فوجد الشباب نفسه أمام تيارات متعددة تبذل قصارى جهدها وتسخر كافة إمكانياتها للتأثير على قيم الشباب من خلال الثقافات المنقولة إليهم عبر شبكات ووسائل الاتصال بأدواتها المختلفة[1].

ويخضع الشباب في المجتمع المعاصر تنشئتهم و لمؤثرات متعددة تواجهها مبادئ و أهداف مختلفة وربما متناقضة ولاسيما وان المجتمع المعاصر يتميز بتعدد مؤسساته ونمط حياته فوجد الشباب المعاصر نفسه أمام وضع مشتت ومبعثر سواء في عالم الاقتصاد أو في نظام تربوي او الإعلام و هذا مله زاد من عوامل القلق و الاضراب والفوضى لديهم مما أدى إلى تأخر نموهم النفسي والعقلي والبدني.

10-1 - إسهام الأنشطة الطلابية في دعم القيم الدينية:

تلعب برامج الترويج والأنشطة دورا هاما في اكتساب وتعديل الكثير من الاتجاهات ودعم العديد من القيم أو ألتخل عن بعضها ولا شك ان عدم دعم القيم الدينية للشباب يمثل ظاهرة سلبية تؤدي إلى أثار خطيرة مثل التطرق الديني او الانضمام لجماعات متطرفة كعبادة الشيطان وغيرها.

وهذا من أهم الملامح التي تميز الأنشطة الطلابية داخل الجامعة:

1 الأنشطة الطلابية كممارسات وتفاعلات تتم خارج نطاق الدراسة الأكاديمية.

[1] ماجد الزيود، الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط - 1 ، 2006 ، ص 38 - 40

2 الأنشطة تتم خارج نطاق المحاضرات الرسمية وان بعض الأنشطة يمكن ان تتم داخل قاعات –

المحاضرات ولكن في غير أوقات الدراسة مثل الندوات الثقافية واللقاءات الفكرية وغيرها.

3 الأنشطة الطلابية ينبغي أن تتبع من اهتمامات الطلاب أنفسهم.

4 الأنشطة الطلابية يجب تنظيمها من قبل الجامعة كمؤسسة تربوية ومن قبل التنظيمات الطلابية نفسها.

5 لابد ممن خضوع الأنشطة الطلابية لإشراف الجامعة سواء تحت هذه الأنشطة داخل الجمعة او خارجها.

يمكن أن يتعاون مع الجامعة في تنظيم بعض الأنشطة جهات و مؤسسات مختلفة خارج الجامعة. ولقد حدد المجلس إلا على للجامعات مجالات الأنشطة الطلابية على النحو التالي[1]:

أ النشاط الثقافي

ب النشاط الاجتماعي

ج النشاط الرياضي

د نشاط الأسر

هـ نشاط الخدمة العامة و الجوالة

و النشاط الفني

[1] مرجع السابق ، ص 277-288

10-2- دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

يعتبر مجال رعاية الشباب من المجالات الهامة التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية نظ ا ر للد ور الذي يقوم به الشباب لتطوير المجتمع.

ويعمل الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب لمساعدتهم على ان يصبحوا مواطنين صالحين قادرين على تغيير مجتمعهم ولذلك فان الأخصائيين الاجتماعيين لهم دور هام في تنمية الموارد البشرية من الشباب ولذلك من خلال البرامج والأنشطة المقدمة لهم وذلك من خلال استخدام الأساليب المهنية المختلفة حيث يعمل الأخصائي مع الشباب لكونه في هذه المرحلة يكون لديه الاستعداد الكافي لتقبل أي تغيرات في الاتجاه بدون مقاومة شديدة عكس المتقدم في السن الذي يتمسك باتجاهاته ويقاوم تغييرها.

ويمكن تحديد الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب:

1 / تنمية الروح الاجتماعية للشباب مما يؤدي إلى إدراكهم لشؤون مجتمعهم ومشكلاته.

2 / اكتسابهم القدرة على العمل الاجتماعي والتعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة.

3/ مساعدة الشباب على إقامة علاقات ناجحة مع الآباء والمعلمين والزملاء.

4 / تنمية الوعي الاقتصادي لدى الشباب وبناء قدرتهم على العمل واحت ا رم الوقت.

5 / مساعدة الشباب على الادراك والفهم والتكيف مع النظم الاجتماعية القائمة.

6 / تحديد حاجات الشباب ومساعدته على النم والتغيير إلى الأفضل.

7 / استخدام الأسلوب الديموقراطي مع الشباب لتحقيق أهدافه وارضائه.

8 / إجراء البحوث و الدراسات لمشكلات الشباب والاعتماد على النتائج لتحقيق احتياجاته.

9 / العمل على مختلف قطاعات الشباب بأماكن تواجدهم في م ا ركز الشباب أو الجامعات أو المدارس او أماكن العمل لتنمية مهاراتهم ليصبحوا مواطنين صالحين.

10 / استثمار طاقات الشباب عن كطريق ممارسة الأنشطة الخدمة الاجتماعية التي تتيح لهم الفرصة لنمو شخصيتهم.

11 / تقديم مختلف ألوان الرعاية الاجتماعية للشباب.

11 – المجتمعات ورعاية الشباب في ظل العولمة:

يعتقد كثير من الباحثين والمفكرين أن مواجهة العولمة والتفاعل معها هو أفضل الحلول ويعتب رون أن الموقف مع العولمة هو استقبالها والدخول فيها والتفاعل معها.

حيث تقوم الخدمة الاجتماعية في ضوء العولمة بقياس الايجابيات والسلبيات والاستعداد للمستقبل بتنمية الشباب ودعمهم اجتماعيا والحفاظ على التراث والثقافة والتقاليد الاجتماعية وذلك عن طريق نظامين هما:

1 . نظام التربية الوطنية المكثف للتأكيد على انتماء كل الأجيال التراث والثقافة العربية عن طريق الإعلام ومختلف الوسائل.

. نظام للتسويق لعالمي للفكر العربي الوطني الذي قدم للبشرية الآداب والعلوم والفنون و التوراث الإسلامي الذي يواجه العولمة التي تشكل خط ا ر كبي ا ر على الأسرة والمجتمع.[1]

12 – أفات المخدرات والشباب

هناك طرق ووسائل عديدة منتشرة بين الشباب عند تعاطي المخدرات نذكر منها:

– الحشيش: هناك العديد من الطرق للتعاطي الحشيش ولكن أهمها تداول هي الشيشا.

– المرفين: يتم تعاطي المورفين بين الشباب عن طريق الحقن تحت الجلد أو في العضل ونادرا ما يتم تعاطيه عن طريق البلع إلى انه عند استعماله هذا الأسلوب يتم

1 [1] محمد بسيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء للنشر والطباعة، الإسكندرية، مصر، ط - 1 ، 2009 ، ص 285 - 287

تعاطي كمية كبيرة منه وفي حالات الإدمان المتقدم يلجا المتعاطي إلى الحقن في الوريد مباشرة لأنه أسرع تأثي ا ر من الحقن تحت الجلد.

– الهروين: يتم تعاطي الهروين عن طريق الاستنشاق أو يمكن استخدام الحقن تحت أو الجلد الوريد أو عن طريق الفم في شكل أقراص صغيرة ويتم إدمانه في غضون أسبوع.

– الامفتمينات: تنتشر في الوسط الرياضي وفي المدارس والجامعات وذلك لأثرها المنشطة للجهاز العصبي ومن أشهرها طرق تعاطيها عبر الفم.

– الكوكايين: يتم تعاطيه عن طريق الشم والحقن والبلع أو التدخين أو في الأطعمة وهو يشكل خطى كبيرا للتسمم الحاد في الكوكايين[1].

– المهلوسات: يتم تعاطيها بين الشباب عن طريق الفم فهي في شكل أقراص.

1-11- سبل الوقاية:

أي سياسة للعلاج لابد أن تكون قائمة على فريق عمل مكون من الطبيب البشري والنفسي والأخصائي الاجتماعي ورجل الدين والتعاون فيما بينهم.

حيث أن لكل واحد من أعضاء هذا الفريق المشار إليه دور إذا قام به يمكن القضاء على هذا المرض بين الأفراد، فالطبيب دوره استئصال السم المخدر من الدم، والطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي استئصال السلبية، ودور رجل الدين من خلال الجهود التي يقدمها لتقوية العقيدة.

وللحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها لتحقيق الوقاية الشاملة لعناصر المجتمع وضعت إستراتيجية لذلك وهي مقسمة إلى أربع أجزاء:

1 / التعرف على حقائق علاج الإدمان على المخدرات

2 / إستراتيجية علاج إدمان المخدرات

[1] جميل بني عطا، **الشباب الجامعي وآفة المخد ا رت**، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 - ، 2008 ، ص- 422 **-424**

3 / إستراتيجية الوقاية من إدمان المخدرات

4 / إستراتيجية تنمية المجتمع (التوعية)[1].

12 – الأصول الإسلامية لتوجيه الشباب:

فيقول القرآن الكريم في الحث على تحمل المسؤولية ومراعاة حقوق الغير وصيانتها لقول الله تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رآعون) المؤمنون آية: 08

وفي هذا الصدد يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته).

و القرآن الكريم يحمي الإنسان من الانحراف والفساد والظلال والآثم تلك التي إذا استبدت بالإنسان قادته إلى المرض العقلي والنفسي وفي هذا المجال يقول الله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الفواحش مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) سورة الأعراف أية: 32

ولا شك أن الشعور بالشك والريبة إذا امتلك الإنسان نفسه أصبح في عرف علم النفس الحديث علامة من علامات المرض النفسي أو سوء التكيف النفسي ولذلك فان القرآن الكريم يدعونا إلى حسن الظن بالناس، وفي هذا المعنى يقول القرآن الكريم: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كثيرا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) سورة الحجرات الآية:12.

ويشير القرآن الكريم إلى أن النفس الإنسانية قد تكون أمارة بالسوء وفي ذلك إشارة إلى ما قد يستهوي النفس من الشهوات والأطماع و الجرائم والشرور ((**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ**)) سورة يوسف الآية 53.

نوازع العداوات والانتقام والعنف لقول الله تعالى ((فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)) سورة الزخرف أية: 89[1]

[1] نفس المرجع ، ص255.

13 – أهمية إيقاظ ضمائر الشباب:

الحقيقة أننا أصبحنا في هذه الأيام في حاجة ماسة إلى إيقاظ ضمائر الناس وتنميتها وتقويتها وتدعيمها،وذلك بعد أن ظهرت حالات بدأ فيها انعدام الذمة وضعف الضمير الواعي، وصدر القيم، فكثير من الناس عليهم دوافع الأنانية والإيثار والطمع وحب الذات وأصبح الأهم لهم في تحقيق مصالحهم الشخصية، والبعض الآخر يعتقد أن المنهج "الصحيح" في تحقيق مآربه وأماله هو الدنس ،وآخرون يعتقدون أن تحقيق الأهداف لا يتأثر ألا بالرياء والنفاق والفسق والخداع واظهار خلافا لما يبطنونه.

وآخرون انجرفوا في تيارات الرشوة والمحسوبية والوساطة والاختلاس والسرقة أو الإيقاع الظلم والأذى والبطش بغيرهم من الناس ... وهناك من يؤثر الإثراء الفاحش بالأساليب غير المشروعة، أي يؤثر الكسب الحرام والسريع، وآخرون يتقاضون من رواتبهم من المال العام أو الخاص دون أن يعملوا شيئا نظير ما يتقاضونه من رواتب مخصصات، وغيرهم يستخدمون إمكانات الدروس الخصوصية مثلا عن عدم التدريس لطلابهم بإخلاص، داخل قاعات الدرس الرسمية، لكل هذه المظاهر السلبية أصبح من الأهمية بمكان الاهتمام بتكوين ضمير الفرد المنعزل والعمل، المتواصل على تنمية وايقاظ .... إلى الثبات العميق وينعكس

هذا الوضع على المراهق عندما يكتشف بنفسه أن ما تعلمه في الصغر من القيم شيء وما يمارس من واقع المجتمع شيء أخر لكف هذا يجعلنا نتعرف على ماهية الضمير ووظائفه والعوامل المؤشرة في نموه ويقظته[2].

14 – دوافع استخدام الشباب للانترنت:

1 / الحاجات المعرفية: يعمل الشباب على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة، حيث يستخدم الشباب الانترنت لتحقيق واشباع الحاجات كحب

[1] عبد الرحمان محمد العيسوي، **جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته**، منشو ا رت الحلبي الحقوقية، لبنان، ط 1 - ، 2004 ، ص- 186 187

[2] نفس المرجع السابق ، ص256-257.

الاستطلاع والاكتشاف، إذ توفر الانترنت الإمكانيات اللازمة لتلبية حاجات الشباب المعرفية من خلال الوصول إلى المواقع الأكاديمية وتحميل الكتب الالكترونية.

2 / الحاجات العاطفية: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والعاطفية والتعبير عن المشاعر لدى الأفراد ويعتبر إشباع الحاجات العاطفية من الدوافع العامة لاستخدام الانترنت التي تمنح إمكانية الاتصال بالمواقع الالكترونية التي تزود الشباب بخبرات جمالية كمواقع الفنون الموسيقية والتواصل مع الأصدقاء في غرف الدردشة.

3 / حاجات الاندماج الشخصي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأف ا رد من حيث المصداقية والثقة و الاستقرار وتحقيق الذات للفرد

4 / حاجات الاندماج الاجتماعي: وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم ليكون الفرد متفاعلا مع بيئته الاجتماعية من خلال الانتماء للجماعة.

5 / الحاجة الهروب: وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد الهروب وازالة التوتر وتغيير المسار بعيدا عن الآخرين[1].

[1] ياميين بودمان، الشباب والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط - 1 ، 2013 ، ص 12 - 13